

أبو الشهداء الحسين بن علي عليه السلام

مجهول الأب، فكانوا يسمّونه زياد بن أبيه، ثمّ ألحقه معاوية بأبي سفيان؛ لأنّ أبا سفيان ذكر - بعد نبوغ زياد - أنّّه كان قد سكر بالطائف ليلة فالتمس بغيّاً، فجاءوه بجارية تدعى سميّة، فقالت له - بعد مولد زياد -: إنّها حملت به في تلك الليلة ([293]). وكانت أمّ عبيد الله جارية مجوسيّة تدعى مرجانة، فكانوا يعيرونه بها وينسبونه إليها ([294]). ومن عوارض المسخ فيه - وهي عوارض لها في نفوس العرب دخلة تورث الضغن والمهانة - أنّّه كان أكن اللسان لا يقيم نطاق الحروف العربيّة. فكان إذا غاب الحروري من الخوارج قال: «هروري»، فيضحك سامعوه ([295])، وأراد مرّة أن يقول: «اشهروا سيوفكم»، فقال: «افتحوا سيوفكم!»، فهجاه يزيد بن مفرّغ ([296]) قائلاً: ويوم فتحت سيفك من بعيد *** أضعت وكلّ أمرك للضياع ([297])